

بحار الأنوار

[189] فقلت: ألا ؟ ! فما كان من كثرة الناس ؟ ! أما كان أحد يعرف هذا الامر ؟ فقال:

بلى ثلاثة، قلت هذه الآيات التي انزلت (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) وقوله: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر) أما كان أحد يسأل فيم نزلت ؟ فقال: من ثم أتاهم، لم يكونوا يسألون (1). 13 - قب: قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) اجتمعت الامة أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمته وهو راکع، لا خلاف بين المفسرين في ذلك، ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبري (2) في تفاسيرهم عن السدي والمجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربيع وعبد الله بن عباس وأبي ذر الغفاري، وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، والواحدي في أسباب نزول القرآن عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل، عن أنس، وسلمان بن أحمد في معجمه الاوسط عن عمار، وأبو بكر البيهقي في المقنف، ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وأبي صالح والشعبي والمجاهد، ووزارة بن أعين عن محمد بن علي عليه السلام، والنطنزي في الخصائص، عن ابن عباس، والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري، وناصح التميمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني، وفي أسباب النزول عن الواحدي (3) أن عبد الله بن سلام أقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد و قالوا: إن قومنا لما رأونا أسلمنا رفضونا (4) ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا، _____ (1) تفسير العياشي: مخطوط وخرجها البحراني في البرهان ج 1 ص 483. (2) أورده الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب ج 3 ص 431 عن ابن عباس وأبي ذر، والنيسابوري في غرائب القرآن ج 2 ص 28 عن ابن عباس، والطوسي في التبيان ج 1: 548. (3) ص 148 وبين ما ذكر الواحدي وعبارات المتن اختلافات يسيرة غير مخلة بالمعنى. (4) أي تركونا.